الفرصة الرمضانية



شهر رمضان هو شهر الخيرات والطاعات وكلّ الأعمال الحسنة، هو شهر يأتي في العام الهجري مرة واحدة، حيث يرى فيه المسلمون فرصة كبيرة للعودة إلى ربّهم وخالقهم ومدبر أمرهم، وكسب رضاه، هو شهر الطاعات والرحمة الذي يجب على المسلمين أن يستغلوا كلّ ثانية فيه وأن لا يغفلوا أية لحظة من لحظاته لما فيه من بركة وخير كبير يعم عليهم جميعاً.

شهر رمضان هو شهر الصوم وهذا العمل هو أفضل أعمال رمضان خاصّة إن كان بنية خالصة [ربّ العالمين، وقد اقترنت فريضة الصيام بهذا الشهر، وهذه الفريضة هي إحدى الفرائض الأساسية في الدين الإسلامي، نظرا ً لما لها من خير عميم وكبير لدرجة أنّ ا عالي لم يعلن عن جزائها، فقال: "الصوم لي وأنا أجزي به "، وهذا الحديث له دلالات عميقة، فالصوم ليس كباقي العبادات والفرائض، فالعبادات الأخرى هي عبادات فيها جانب علني، فالصلاة تصلى أمام الناس، وقد يصليها الإنسان لوحده، وأما الزكاة قد تخرج سرا ً أو علانية، في حين أنّ الحج لا يمكن أن يؤدى إنّلا علانية وفي ضوء النهار وأمام العالم أجمع وفي وقت محدد من أوقات السنة، في الوقت الذي يكون الصوم فيه بين الإنسان وبين ربّه، فليس ثمة من طريقة تساعد الناس على معرفة هل هذا الشخص صائم أم لا.

إلى جانب ذلك فإن "الصوم فيه مشقة كبيرة جدا " وبالغة، لهذا السبب كان لهذه الفريضة أجر خاص عند ا تعالى إن " أحسن الإنسان الصيام وتوجه تعالى فيه، فالإنسان هو م َن يحدد هل سيغتنم هذه الفرصة أم لا؟. من الأعمال الأخرى الفضيلة في شهر رمضان المبارك، هي أن يقوم الإنسان بالإكثار من الصلوات والصدقات وتلاوة القرآن الكريم وقراءته أيضا "، بالإضافة إلى ضرورة أن يكون هناك العديد من الأنشطة الاجتماعية التي تزيد من تواصل الناس مع بعضهم البعض والتي تعمل على رفع درجاتهم سواء في الدنيا أم في الآخرة، فهذا الأمر هو من أكثر الأمور التي ينبغي أن يقوم الإنسان بها سواء في رمضان أم في غيره، فعلاقة الناس مع بعضهم وتفاعلهم الجميل المثمر هو من الغايات التي جعل ا تعالى الناس على هذه الشاكلة التي هم عليها لأجلها، قال تعالى: (ياً أياد أيال أياد أي أي أي أوا إين " أكثر مكثم " مين " ذكر و أثن ثن و جَعَلا ثناكم " شُعاوباً و قَبائيل ليتعار و وا إين " أكثر مكثم "

إنّه شهر الإنابة والاستغفار والعبور إلى صفاء الروح وتنقيتها وتثبيتها على المحبة والتسامح ، هو الشهر الذي تفتح فيه هو الشهر الذي تفتح فيه أبواب الجنان تستقبل العابدين الزاهدين المخلصين، هو الشهر الذي ينبغي أن لا ي ُقتصر فيه أبواب النيران وتلجم فيه الشياطين، هو الشهر الذي ينبغي أن لا ي ُقتصر فيه صيامنا على الجوع والعطش بل ينبغي أن نكون الصابرين نحسن فيه خلقنا ونعرف كيف نحيي روح الصبر في نفوسنا.

شهر رمضان المبارك هو شهر الدعوات والابتهال إلى ا□ والتوسّل إليه بأحبّ الخلق إليه أن يعفو عمّا ارتكبناه من ذنوب ومعاصي، وهو شهر انعقاد الميثاق بين العابد والمعبود أن لا نعود إلى سواد ما جنيناه في الماضي وأن نحيا حياة الإخلاص والتقوى نمهّد للانتقال إلى دار الآخرة حيث لا ينفع مال ولا بنون.

أعمال مستحبّة في كلّ ليلة من شهر رمضان

دعاء: اللسّهُم ّ رَبّ شهَه ْرِ رَمَضانَ السّني أَنهْزَلهْ َ فَيهِ الهُّهُر ْآنَ وَافهْ تَرَضهْ َ وَعَاءَ: الله عَلَى عَبادَكَ فَيهِ الصّيامَ صَلّ عَلَى مُحَمّد ٍ وَآلَ ِ مُحَمّد ٍ وَالهُ وَارهُ وَقُني حَجّ َ بَيهْ تَلكَ الهْ حَرام ِ فَي عامري هَذا وَفِي كُلّ عام ٍ وَاغْفِر ْ لَي تَلهْكَ الذّ ُنُوبَ الهُ عَظامَ وَاغْفر ْ لَي تَلهُ كَ الذّ ُنُوبَ الهُ عَظامَ وَاغْفَر ُ لا يَغْفِر ُ هَا غَيهْر ُكَ يا رَح ْمان ُ يا عَلاّ َ.